سنحرص دوما على تطوير العلاقات الثنائية مع الأشقاء والأصدقاء على قاعدة المصالح المشتركة وتبادل المنافع وعدم التدخل في الشؤون الداخلية

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

في مؤتمر اسطنبول حول العراق

اردوغان والمالكي ينتقدان الإرهاب المنطلق من العراق

اسطنبول/وكالات:

ركزت كلمات كبار المشاركين في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوزاري الدولي الموسع حول العراق في اسطنبول أمس السبت على الإرهاب في العراق والمنطلق من أراضيه وتداعياته على الدول المجاورة.

وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان "ان المجموعات الإرهابية المتمركزة في بعض مناطق العراق وتلحق الضرر بالدول المجاورة هي مسالة تتطلب اتخاذ تدابير عاجلة ومهمة"، لكنه لم يحدد ماهية هذه التدابير أو طبيعتها.

وتتزامن تصريحات اردوغان مع تهديدات توجهها تركيا بالتدخل عسكريا ضد قواعد حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

كما تتهم أنقرة أكراد العراق وهم من ابرز حلفاء واشنطن في العراق بتقديم ملاذ آمن للمتمردين فضلا عن مدهم بالسلاح والمتفجرات.

وأضاف رئيس الوزراء التركي ان "تحسين الأوضاع في العراق والمصالحة السياسية يقعان ضمن مسؤولية الحكومة العراقية" لكنه دعا "دول الجوار إلى توفير الأمن ودعم" هذه الحكومة.

من جانبه قال رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي "لقد تراجع العنف الطائفي كما ان المصالحة الوطنية تأتي تعبيرا عن هزيمة تنظيم القاعدة الإرهابي (...) ونعلن بكل ثقة ان العراق خرج من المحنة الصعبة كما إننا نقترب من تفكيك التنظيم الإرهابي ومن ثم القضاء على الميليشيات"، وتابع ان "نجاحنا لن يكون دعما لنا فقط إنما لكم أيضا".

وأضاف "قدمنا معلومات الى دول الجوار عن هروب عناصر القاعدة إلى أراضيها لتمارس دورها التخريبي (...) ان عراق اليوم أفضل مما كان عليه أثناء مؤتمر شرم الشيخ".

ومؤتمر اسطنبول هو الثاني من نوعه بعد مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في مطلع مايو الماضي، وتابع رئيس الوزراء العراقي "نجدد الدعوة إلى دول الجوار لتشديد الإجراءات الأمنية على حدودها كما نطالب بمنع صدور الفتاوى التكفيرية لتأجيج الفتنة الطائفية (...) كما ندعو إلى تجفيف منابع الإرهاب الفكرية".

وطالب ب"مبادرة كريمة لمحو الديون المترتبة على العراق (...) ونتوقع إعادة فتح السفارات في القريب العاجل (...) فالعراق العريق يرفض ان يكون هامشيا أو ان يكون ساحة لتصفية الخلافات وهو مستعد للعب دور في التقريب بين الدول".

ودعا إلى التعاون ضد حزب العمال الكردستاني "الإرهابي" من دون ان يقدم أي مقترحات تلبي توقعات السلطات التركية.

وشدد على "العلاقات الجيدة" مع تركيا مؤكدا "إننا نحرص على ان لا تؤثر المشاكل الإرهابية على تركيا (...) كما إننا نعي مدى التهديد الذي يشكله حزب العمال الكردستاني الذي ندينه بشدة".

وختم قائلا ان العراق "قرر إغلاق مكاتب الحزب الإرهابي واتخذ إجراءات صارمة ضده (...) وسنراقب عناصره في المناطق التي يوجدون فيها".

من جهته اعتبر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ان استخدام المتمردين الانفصاليين الأكراد للأراضي العراقية من اجل شن هجمات في تركيا أمر "غير مقبول".

وقال "من الواضح انه أمر غير مقبول ان تستخدم الأراضي العراقية لشن هجمات (في تركيا) ونحن نتفهم قلق تركيا".

ودعا بان كي مون إلى إنشاء "آلية تسهل الاتصال والتعاون بين البلدين" مثل إنشاء نظام ضباط ارتباط على طول الحدود.

وقد عقد وزراء خارجية دول جوار العراق صباح أمس اجتماعا حول فطور عمل بدعوة من وزير الخارجية التركي علي باباجان. وحضر الاجتماع وزراء خارجية السعودية والكويت والأردن وسوريا وإيران بالإضافة إلى مصر والبحرين.

وقد أستأنف الوزراء المشاركون في المؤتمر الدولي الموسع حول العراق الجلسات بمشاركة نظرائهم أو من يمثلهم من الدول الكبرى الخمس والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون والأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي أكمل الدين إحسان أوغلي بالإضافة إلى ممثلين عن مجموعة الثماني الصناعية.

وسعى المشاركون إلى بذل المزيد من الجهود لترسيخ الاستقرار في العراق في حين تطلق تركيا تهديدات بشن عملية عسكرية لمطاردة متمردي حزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وأنهي المؤتمر أعماله مساء أمس بإصدار بيان يدعو إلى بذل المزيد من الجهود لوقف "جميع النشاطات الإرهابية التي تستهدف العراق أو تنطلق منه" وفقا لما قاله احد الدبلوماسيين الأتراك.

مقتل مجندة أميركية بانفجار ونجاة قائدين في البصرة من هجوم بقنبلة

الجيش الأميركي يعثر على مصنع للمتفجرات قرب بغداد

بغداد/وكالات:

أعلن الجيش الأميركي أمس السبت ان قواته عثرت على معمل كبير لصناعة العبوات الخارقة للدروع في منطقة الحسينية شمال شرق بغداد.

وأوضح البيان الأميركي ان "قوة أميركية عثرت على معمل كبير لصناعة المتفجرات الخارقة للدروع في بلدة الحسينية (حوالي عشرة كلم شمال شرق بغداد) بناء على معلومات حصلت عليها من مواطنين عراقيين".

وأشار البيان إلى ان "القوة عثرت على عشر عبوات خارقة للدروع جاهزة للتفجير وحوالي تسعين قطعة معدنية للتصنيع وأكثر من 200 كلغ من مادة السي فور الشديدة الانفجار مواد أخرى لتصنيعها".

وأكد البيان ان "المواد التي تم العثور عليها كافة لصناعة أكثر من 150 عبوة ناسفة خارقة للدروع".

وتقوم القوات الأميركية بسلسلة من المداهمات في مناطق شيعية أسفرت عن مقتل واعتقال عدد من الأشخاص المتهمين بمهاجمة قوات التحالف بعبوات ناسفة خارقة للدروع.

وتطلق العبوات الخارقة للدروع لحظة انفجارها شظايا من معادن سائلة تخترق الدرع الصلب للعربات العسكرية.

ويتهم القادة العسكريون الأميركيون بصورة متكررة إيرانيين في زعزعة الوضع الأمني في العراق حيث تواجه الحكومة وحلفاؤها الأميركيون تحديات "إرهابية" وأخرى طائفية.

وأعلن وزير الدفاع الأميركي روبرت غيتس الخميس ان إيران أعطت بغداد "تأكيدات" بشان المساعدة التي ستقدمها لوقف تدفق العبوات المتفجرة التي تصل إلى العراق.

وقال غيتس في مؤتمر صحافي "بالإستناد إلى ما افهمه فأنهم قدموا مثل هذه التأكيدات".

لكنه أضاف "لا اعرف هل من الضروري تصديقهم فأنا انتظر لأرى" في وقت سجل فيه الجيش الأميركي انخفاضا في استخدام المتفجرات المضادة للدروع الإيرانية الصنع في العراق.

وصرح الجنرال رايموند اوديرنو المكلف الإشراف على العمليات العسكرية اليومية في العراق ان عدد العبوات المتفجرة المعدة لاختراق المدرعات والتي تم العثور عليها أو التي انفجرت انخفض من 99 في يوليو إلى 53 في أكتوبر.

وقال "ربما خفض (الإيرانيون) وتيرة إرسال تلك العبوات (إلى العراق)" مضيفا "لا استطيع تأكيد ذلك في الوقت الحالي. اعتقد انه خلال بضعة أشهر سنتمكن من ان نقدم لكم فكرة أفضل عن ذلك".

إلى ذلك أعلن الجيش الأميركي أمس السبت مقتل مجندة أميركية بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتها جنوب بغداد الخميس.

ويشرك الجيش الأميركي المجندات في العمليات العسكرية في العراق خصوصا تلك العمليات التي تستوجب فيها تفتيش النساء.

وبذلك يصل إلى 3849 عدد العسكريين الأميركيين الذين قتلوا منذ الغزو الأميركي للعراق في 2003 بحسب حصيلة بناء على أرقام وزارة الدفاع الأميركية.

في سياق متصل قال قائد الشرطة في البصرة إن قنبلة مزروعة على الطريق استهدفت قافلة تقله هو وقائد الجيش في جنوب العراق أمس السبت ولكنهما نجوا.

وقال اللواء عبد الجليل خلف إنه وقائد الجيش في جنوب العراق الفريق أول الركن موحان الفريجي كانا في قافلة سيارات في البصرة عندما وقع الانفجار. وأصيب حارسان في القافلة.

وكان الفريجي وخلف أرسلا إلى البصرة في يونيو لتعزيز الأمن قبل التسليم المتوقع للبصرة للسيطرة الأمنية العراقية من القوات البريطانية في ديسمبر.

وتعرض الرجلان للعديد من محاولات الاغتيال السابقة.

جندي امريكي يراقب أحد المباني في الطرق

محافظ سلطة النقد الفلسطينية يقدم استقالته

استشهاد فلسطيني وإصابة آخرين في غارة جوية إسرائيلية على رفح

فلسطين المحتلة/وكالات:

أفاد مصدر طبي وشهود عيان فلسطينيون ان فلسطينيا واحدا على الأقل استشهد وأصيب عدد أخر في غارة جوية إسرائيلية استهدفت موقعا لشرطة حماس في رفح في جنوب قطاع غزة.

وقال المصدر الطبي "استشهد محمد صيام وأصيب خمسة آخرون احدهم في حالة خطرة ونقل جميعهم إلى مستشفى أبو يوسف النجار في رفح".

وذكر ان الشهيد وصل المستشفى "جثة ممزقة وأشلاء".

وأكد الشهود ان الشهيد من عناصر الشرطة التابعة لحماس وكان "يقف بجانب سيارته قرب موقع للشرطة في رفح تعرض للقصف بصاروخ أطلقته طائرة إسرائيلية".

على صعيد أخر قال مساعد للرئيس الفلسطيني محمود عباس أمس السبت ان محافظ سلطة النقد الفلسطينية (البنك المركزي) قدم استقالته إلي عباس.

وأضاف أن من المرجح ان يقبل الرئيس استقالة جورج عابد بسبب "ظروفه الشخصية".

وأكدت مصادر بسلطة النقد الفلسطينية ان عابد وهو مسئول كبير سابق بصندوق النقد الدولي أبلغ معاونيه أنه قرر الاستقالة بعد عامين ونصف في المنصب.

وقالت مصادر مصرفية أنها تعتقد ان أسبابا شخصية وليست سياسية هي الدافع الرئيسي لاستقالة عابد. ولم يصدر على الفور أي إعلان بخليفة له.

وقال مساعد عباس "الدكتور جورج عابد أبلغ الرئيس بقراره. حتى الآن لم يصدر رد رسمي من الرئيس."

ووصف رحيل عابد الذي ينسب إليه الفضل في إصلاحات مهمة في سلطة النقد الفلسطينية بأنه خسارة للشعب الفلسطيني لكنه أعرب عن اعتقاده بأن الرئيس سيقبل طلبه.

وينسب مسئولون غربيون الفضل لسلطة النقد الفلسطينية في إصلاح النظام المصرفي وتنفيذ قواعد دولية بما في ذلك الضغط على البنوك الفلسطينية لقطع الروابط مع الجماعات المتشددة.

وسلطة النقد مكلفة بإدارة عملة فلسطينية حال إنشاء دولة. ويستخدم الفلسطينيون في الضفة الغربية وقطاع غزة الآن الشيقل الإسرائيلي والدولار الأمريكي والدينار الأردني.

سيارة تابعة للقوة التنفيذية في غزة

إعادة انتخاب مبارك رئيسا للحزب الوطني

الرئيس المصري حسني مبارك

القاهرة / وكالات :

أعيد انتخاب الرئيس المصري حسني مبارك رئيسا للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم، وسط توقعات بأن يشغل نجله جمال مبارك منصب نائب رئيس الحزب.

فقد أعلن نائب رئيس الحزب الوطني للشؤون الداخلية يوسف والي أمس السبت إعادة انتخاب مبارك رئيسا للحزب بأغلبية 5248 صوتا مقابل تسعة أصوات من أصل أعضاء الحزب البالغ عددهم 6700 شخص.

وانتخب مبارك بطريق الاقتراع السري المباشر لأول مرة في تاريخ الحزب استنادا إلى التعديلات التي أجريت على النظام الداخلي، علما بأن الاقتراع تم دون وجود أي مرشح منافس.

وجرى الاقتراع على منصب رئيس الحزب في الجلسة الخاصة التي تسبق الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الذي يعقد أعماله في قاعة المؤتمرات الكبرى بمدينة نصر في القاهرة.

وكانت الصحف المصرية تناقلت أمس نبأ استقالة نائب رئيس الحزب للشؤون الخارجية مصطفى خليل لأسباب صحية، وهو ما دفع المراقبين للإشارة إلى احتمال أن يشغل جمال مبارك هذا المنصب.

يذكر أن نجل الرئيس المصري يشغل أيضا منصبي الأمين العام المساعد للحزب وأمين السياسات، كما يرأس لجنة السياسات التي تعد من أكثر لجان الحزب نفوذا.

المغرب يستدعي سفيره لدى إسبانيا

الرباط/وكالات:

استدعت الحكومة المغربية سفيرها في إسبانيا للتشاور، وذلك إثر تأكيد مدريد رسميا زيارة الملك خوان كارلوس إلى مدينتي سبتة ومليلية في شمال المغرب.

وبعد إعلان إسبانيا عن الزيارة قالت وكالة المغرب العربي للأنباء إنه تقرر بناء على توجيهات الملك محمد السادس استدعاء سفير المغرب لدى إسبانيا عمرعزيمان للتشاور لفترة غير محددة.

وأوضحت وزارة الخارجية المغربية في بيان أن استدعاء السفير جاء بسبب الإعلان الرسمي الجمعة عن "الزيارة المؤسفة" التي يعتزم الملك الإسباني خوان كارلوس القيام بها إلى "المدينتين المغربيتين السليبتين سبتة ومليلية".

وشددت الوزارة على أن الملك محمد السادس "قرر شخصيا استدعاء عمر عزيمان لفترة غير محدودة".

وكان رئيس الوزراء المغربي عباس الفاسي قد أبدى "أسفه الشديد ورفضه التام" للزيارة، معربا عن أمله في أن يتراجع ملك إسبانيا وقرينته الملكة صوفيا عنها. وقال في بيان له إنه "فوجئ" بنبأ الزيارة من وسائل الإعلام الإسبانية.

وفي وقت سابق الجمعة أكد القصر الملكي الإسباني أن الملك خوان كارلوس سيزور الاثنين المقبل مدينتي سبتة ومليلية متجاهلا احتجاج الرباط على الزيارة.

وكانت إسبانيا قد احتلت مليلية أواخر القرن الخامس عشر، واستولت على سبتة من البرتغال في القرن السابع عشر.

سنغافورة تشعر بخيبة أمل لطرد ميانمار المبعوث الأممي

سنغافورة/وكالات:

قالت سنغافورة أمس السبت إنها تشعر بخيبة أمل كبيرة تجاه الإجراء الذي اتخذته ميانمار بطرد كبير دبلوماسيي الأمم المتحدة قبل زيارة للمبعوث الخاص للأمم المتحدة إبراهيم جمباري.

وسنغافورة هي الرئيس الحالي لرابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وهي واحدة من الجماعات الدولية القليلة التي اعترفت بميانمار كعضو بها. وسنغافورة واحدة من أكبر المستثمرين أيضا في ميانمار.

وقالت وزارة الخارجية في بيان "هذا الإعلان جاء في وقت غير مناسب قبل وصول المبعوث الخاص للأمم المتحدة إبراهيم جمباري.، "كما أنه يبعث برسالة متناقضة عن رغبة ميانمار في إشراك الأمم المتحدة في تحسين وضعها السياسي المحلي ووضعها الاجتماعي والاقتصادي."

وفي نيويورك قالت الأمم المتحدة إن الأمين العام بان جي مون شعر بخيبة أمل ازاء تحرك المجلس العسكري الحاكم.

وتهدف مهمة جمباري إلى اقناع المجلس العسكري الحاكم ببدء محادثات جادة تجاه الإصلاح السياسي مع زعيمة المعارضة التي تقيم رهن الإقامة الجبرية أونج سان سو كي التي حققت فوزا ساحقا في انتخابات عام 1990 ولكن الجيش حرمها من السلطة.

اتهام شرطة العاصمة الأرجنتينية بارتكاب عمليات إعدام

ريو دي جانيرو/وكالات:

حاولت سلطات الأمن في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية إضعاف الثقة في تقرير رفيع المستوى يتهم الشرطة بالإعدام التعسفي وذلك في الوقت الذي من المقرر ان يزور فيه مقرر للأمم المتحدة بشأن عمليات القتل خارج نطاق القضاء البرازيل.

وقال تقرير للأمانة الخاصة لحقوق الإنسان التابعة للحكومة نشر في الأسبوع الماضي ان لديها أدلة على ان اثنين على الأقل من بين 19 مشتبها بهم قتلوا في غارة واسعة للشرطة في يونيو في حي اليماو الفقير بإطلاق النار على رأسيهما من الخلف.

وأضاف ان خمسة من المشتبه بهم قتلوا بإطلاق النار عليهم من مسافة قريبة وانتقد تقارير للطب الشرعي والشرطة بشأن المشتبه بهم القتلى بوصفها غير كاملة.

وكثيرا ما تتهم جماعات حقوق الإنسان شرطة ريو دي جانيرو بالوحشية والإعدام ولكن نادرا ما قدم المحققون أدلة دامغة.

وأحرج هذا التقرير سلطات ولاية ريو وذلك قبل أيام فقط من وصول فيليب الستون مقرر الأمم المتحدة الخاص بشأن عمليات الإعدام خارج نطاق القضاء إلى البرازيل اليوم الأحد في زيارة تستمر عشرة أيام .

وسيلتقي الستون مع مسئولي الحكومة وجماعات حقوق الإنسان في أربع مدن من بينها ريو بشأن اتهامات بقيام مسئولي الأمن وفرق إعدام بعمليات إعدام أو تعذيب بالإضافة إلى حصانتهم من العقاب.

ثورة بركان جبل كلود في اندونيسيا

جاكرتا/وكالات:

قال مسؤول بارز أمس السبت ان بركان جبل كلود الاندونيسي ثار على مايبدو استنادا لمؤشرات زلزالية غير ان السحب الكثيفة تحجب الرؤية.

ويعيش حوالي 350 ألف نسمة في نطاق عشرة كيلومترات من البركان الذي يبعد حوالي 90 كيلومترا جنوب غربي سورابايا ثاني اكبر مدن اندونيسيا.

وقال سوت سيماتوبانج المسؤول بمركزي الحد من المخاطر الجيولوجية والبركانية ان المركز رصد هزات مستمرة في البركان مما يشير لاحتمال ثورته رغم ان من المستحيل رؤية أي دلائل علي وجود رماد وحمم بسبب السحاب الكثيف في المنطقة.

وقال "هناك سحاب كثيف يحجب رؤية الرماد البركاني."

وتراقب السلطات البركان في جاوة الشرقية منذ عدة أسابيع ورفعت حالة التأهب لأقصى درجة قبل أسبوعين نتيجة تزايد النشاط فيما بدت ثورة البركان وشيكة.

الصومال يتجه نحو العرقنة

أوردت صحيفة لوموند الفرنسية تقريرا مطولا عن الوضع في الصومال سلطت فيه الضوء على من يقفون وراء تصاعد العنف في الفترة الأخيرة في هذا البلد، مشيرة إلى أن حربا باردة تدور رحاها بين إثيوبيا وإريتريا على الأراضي الصومالية.

الصحيفة قالت إن عددا من المدنيين الصوماليين، بمن فيهم أطفال ونساء، يموتون يوميا في مقديشو نتيجة الهجمات والهجمات المضادة بين القوات الحكومية الصومالية المدعومة بالقوات الإثيوبية وبين المقاتلين الصوماليين المناوئين للوجود الإثيوبي على أرضهم.

وقد أدى تفاقم العنف بين الطرفين منذ السابع والعشرين من الشهر الماضي إلى فرار قرابة 90 ألف شخص من مقديشو، حسب المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة.

وأكدت لوموند أن ما يجري الآن في الصومال هو شكل من أشكال "العرقنة" تواجه فيه القوات الإثيوبية التي غزت البلاد أواخر العام الماضي تمردا يقوده إسلاميون "متشددون" يدعون للجهاد ضد الإثيوبيين "المرتدين".

ونبهت إلى أن الصوماليين ظلوا في الماضي يصمون آذانهم عن دعوات الجهاديين المتأثرين بالوهابية والمنشقين عن تقاليدهم الصوفية، لكن الدعوة إلى قتال عدوهم اللدود إثيوبيا جعلتهم يتجاوزون خلافاتهم المذهبية.

وأشارت إلى أن فئة متنامية من الصوماليين انضوت تحت راية الجهاد محولة الصومال إلى "عراق صغير"، مما دفع رئيس الحكومة الصومالية السابق إلى طلب تشييد "منطقة خضراء" كتلك الموجودة ببغداد وحشر المنظمات الدولية والإنسانية بداخلها.

لوموند عبرت عن اعتقادها أن الصومال كان من المفترض أن لا يمثل سوى حقل محدود للحرب على الإرهاب، إذ لم تكن واشنطن تبحث فيه إلا عن بضعة أشخاص تتهمهم بالضلوع في تفجيرات سفارتيها في نيروبي بكينيا وفي دار السلام بتنزانيا.

ورغم أن المحاكم الإسلامية التي بسطت سيطرتها على الصومال منتصف العام الماضي، استطاعت جلب قدر من الاستقرار، فإن واشنطن -التي اختلط في أذهان عدد من صناع القرار فيها الإرهاب والجهاد والتشدد الإسلامي- أفسدت ذلك الاستقرار حين أعطت إثيوبيا الضوء الأخضر لطردها وغزو الصومال.

لوموند قالت إن الصحف الأميركية أكدت أن القوات الإثيوبية التي بسطت سيطرتها على جل الصومال لم تقتل أيا من زعماء الجهاديين، بل إن التمرد عاد بأشد مما كان عليه وبدأ المقاتلون الصوماليون ينظمون أنفسهم ويجندون المزيد من المتطوعين داخل الصومال وخارجها للقتال ضد الإثيوبيين .

وختمت بالقول إن ما يجري في الصومال هو حرب باردة بين إثيوبيا وإريتريا، مشيرة إلى أن هذه الحرب قد تتحول إلى صراع مفتوح بعد أن تعلن اللجنة المكلفة برسم الحدود بين البلدين حل نفسها قبل نهاية هذا الشهر لعجزها عن تسوية ما وكل إليها من مهام.

إعلان